الأمم المتحدة

A/64/281

الجمعية العامة

Distr.: General
11 August 2009
Arabic
Original: English

الدورة الرابعة والستون

البند ٢٨ من جدول الأعمال المؤقت*

جامعة السلام

جامعة السلام

تقرير الأمين العام

موجز

تواصل جامعة السلام، مع اقتراب ذكراها السنوية الثلاثين، تحقيق نموها وتطورها الاستثنائيَين في الوقت الذي تضطلع فيه بالولاية التي أناطتها بها الجمعية العامة عام ١٩٨٠. فقد التحق بحرمها الجامعي الرئيسي بكوستاريكا عدد قياسي من طلاب درجة الماجستير للسنة الأكاديمية ٢٠٠٩-٢٠١٠. ونظمّت حفلات تخرج هذا العام في أفريقيا وآسيا وأمريكا الشمالية، حيث إنها تشهد نموا مطردا في إيراداتها المكتسبة. وأضافت الجامعة برامج جديدة لمنح درجة الماجستير مثل برنامجها الابتكاري الذي جاء في حينه عن الإدارة المسؤولة والتنمية الاقتصادية المستدامة، وتُواصل توسيع نطاق دوراتها الدراسية للتعلم من بعد بهدف توفير برنامج درجة ماجستير تنفيذية للطلاب الذين لا يمكنهم السفر إلى حرم جامعي لمتابعة دراساتهم. ويدرّس أساتذة جامعة السلام في عدة مناطق مضطربة، ويعمل الخريجون منها في مواقع رئيسية في شتى أنحاء العالم، حيث يستخدمون ما تعلموه في المساعدة على منع نشوب النزاعات والتعافي منها، وكفالة احترام حقوق الإنسان، والنضال من أجل تحقيق العدالة والحوكمة الرشيدة والتنمية المستدامة والمُنصفة.

* A/64/150.

270809 270809 09-45351 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

ويوجز هذا التقرير أنشطة الجامعة وتطورها خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة -- حيث يتناول جوانب النجاح التي حققتها والتحديات التي تواجهها، بما في ذلك التحدي المتواصل المتمثل في الحصول على ما يكفي من التمويل والخدمات الأساسية من البلد المُضيف، من ذلك تحديدا توفير طرق الوصول الآمن والموثوق به إلى الحرم الجامعي. وبالرغم من هذا النقص في الدعم الكافي من الدول الأعضاء، تواصل الجامعة توسيع نطاق أنشطتها في مختلف أنحاء العالم. ويحث هذا التقرير جميع الدول الأعضاء على المساهمة في دعم الجامعة، بالنظر إلى أنه يستفيد فعليا من برامجها طلاب من كل بلد من البلدان المُمثَّلة في الجمعية العامة.

أولا – مقدمة

١ – أُنشئت جامعة السلام بموجب قرار الجمعية العامة ٥٥/٣٥ ”بتصميم جلي على أن توفر للبشرية مؤسسة دولية للتعليم العالي لأغراض السلم، وبهدف أن تعزز بين البشر كافة روح التفاهم والتسامح والتعايش السلمي، وتستحث التعاون فيما بين الشعوب، وتساعد على تذليل العقبات وتقليل الأخطار التي تعترض سبيل السلم والتقدم في العالم، بما يتفق والأماني النبيلة المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة“. ودُعيت إلى إنشاء مقرها في كوستاريكا التي أصبحت بلدها المضيف منذئذ.

٢ – وخلال السنوات العشر الماضية، بُذلت جهود كبيرة لتحفيز الأنشطة التي تضطلع بها الجامعة وتمديد نطاقها. ويوجز هذا التقرير، الذي يُقدَّم بهدف تيسير نظر الجمعية العامة في البند المعنون ”جامعة السلام“، عملا بقرار الجمعية العامة ١٠٨/٦١، التقدم الذي أحرزته الجامعة، ويُبرز التحديات التي تواجهها نتيجة لنموها السريع ونقص التمويل الموثوق به.

٣ – ويضم هذا التقرير خمسة فروع رئيسية هي: (أ) جامعة السلام في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩؛ (ب) الاعتماد والتقييم الخارجي؛ (ج) استراتيجية التطور المقبل (٢٠٠٩-٢٠١٠)؛ (د) التحديات العملية؛ (هـ) قاعدة الموارد. ويصف التقرير التقدم الكبير المُحرز في عملية وضع برامج تعليم وتدريب عالية الجودة، وإقامة علاقات مع المؤسسات الأخرى بُغية الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب المهتمين بالدراسة، والجهود المبذولة في مجال العلاقات العامة، وعزم الجامعة على بناء قدراتها الذاتية استنادا إلى إيراداتها المكتسبة. ويصف أيضا الاحتياجات الخاصة لدى المؤسسة، منها بشكل رئيسي توسيع وتحديث مرافق الحرم الجماعي، وتنظيم حالة الموظفين الدوليين بموجب نظام الأمم المتحدة للأجور والتقاعد، وإنشاء مورد تمويل عادي وصندوق هبات لتثبيت أوضاع المؤسسة.

٤ – وتواصل جامعة السلام بذل جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون مع المؤسسات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، من خلال أمور تشمل ترتيبات خاصة لإتاحة التدريبات الداخلية أمام خريجي الجامعة المؤهلين، والاستعانة بموظفي الأمم المتحدة للعمل كمحاضرين، وتوفير البرامج التدريبية التي تدخل ضمن اهتمامات مؤسسات الأمم المتحدة، وتوفير حرم الجامعة لاستضافة المناسبات التي تنظمها الأمم المتحدة.

٥ – وقد أحاطت الجمعية العامة علما مع التقدير، في قرارها ١٠٨/٦١، بالإجراءات النشطة التي يتخذها الأمين العام من أجل تنشيط أعمال جامعة السلام. وشجعت الجمعية في ذلك القرار الدول الأعضاء، والهيئات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والأشخاص المهتمين بالأمر إلى المساهمة في توفير الدعم المالي للجامعة، ودعت الدول

الأعضاء إلى الانضمام إلى الاتفاق الدولي الذي أنشئت بموجبه جامعة السلام، وطلبت إلى الأمين العام أن ينظر في مزيد من السبل الرامية إلى تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة وجامعة السلام. وقد أصبح هذا الدعم أكثر أهمية من ذي قبل مع سعي الجامعة إلى إبرام اتفاقات شراكة مع المؤسسات الأخرى كي تنفّذ الولاية المنوطة بها. وبناء على ذلك فإن الدول الأعضاء في الجمعية العامة مدعوة من جديد إلى تقديم الدعم إلى الجامعة، ولا سيما الدول التي لم يسبق لها أن قدمته.

ثانيا – جامعة السلام في الفترة ٢٠٠٧–٢٠٠٩

٦ – لقد أحرزت جامعة السلام تقدما استثنائيا على مسار وضع برامج نموذجية تتناول القضايا البالغة الأهمية المتصلة بالسلام والأمن، وتمديد نطاق دوراتها الدراسية كي تشمل شتى أنحاء العالم عن طريق إقامة شراكات مع مؤسسات محترمة أخرى. فقد أصبحت الجامعة تحظى بالاعتراف بوصفها مؤسسة رائدة للتعليم والتدريب والبحوث بشأن جميع القضايا المتصلة بالسلام والنزاع. وتتركز جهود الجامعة على تعزيز العناصر الرئيسية الثلاثة لأنشطتها، وهي: أنشطة التدريس والبحوث وجها لوجه؛ وتمديد نطاق وجودها وبرامجها في جميع أنحاء العالم؛ والدراسة من بُعد للوصول إلى الطلاب الذين يتعذر عليهم القدوم إلى الجامعة.

ألف – أنشطة التدريس والبحوث وجها لوجه

٧ – تواصل الجامعة توفير برامج للدراسات في مجالَي السلام والنزاع المترابطَين. وتشمل برامج لمنح درجة الماجستير المتوافرة في حرمها الجامعي في كوستاريكا في المجالات التالية: دراسات السلام الدولي؛ والقانون الدولي وحقوق الإنسان؛ والقانون الدولي وتسوية المنازعات؛ والمنظور الجنساني وبناء السلام؛ والتثقيف في مجال السلام؛ والموارد الطبيعية والتنمية المستدامة (يتوافر هذا البرنامج للحصول على درجة علمية مزدوجة في إطار شراكة مع الجامعة الأمريكية بواشنطن العاصمة)؛ والأمن البيئي والسلام؛ والدراسات المتعلقة بوسائط الإعلام والنزاعات والسلام. ويتوافر حاليا برنامج جديد للحصول على درجة الماجستير في الإدارة المسؤولة والتنمية الاقتصادية المستدامة، لأول مرة خلال السنة الأكاديمية ٢٠٠٩–٢٠١٠. ومنذ عام ٢٠٠٢، تخرج من الجامعة ما مجموعه ٦٩٦ طالبا من ٩١ بلدا. ومن جملة هؤلاء الخريجين، بلغت نسبة الخريجات ٦١ في المائة وكان المتوسط العمري بينهم ٣٢ عاما. والتحق أكثر من ٢٠٠ طالب، ينتمون إلى ٦٩ بلدا، ببرامج درجة الماجستير للسنة الأكاديمية ٢٠٠٩–٢٠١٠.

٨ - وبغية كفالة أن يكون تعدد التخصصات طابعا متأصلا في البرامج الأكاديمية التي توفرها الجامعة، ينتظم جميع الطلاب في دورة تأسيسية أولية لدراسات السلام الدولي ويختارون مواد اختيارية من مجموعة متنوعة من البرامج. وتوفر الجامعة هذه البرامج الاختيارية في إطار ''معهد جامعة السلام'' في كانون الثاني/يناير، وحزيران/يونيه من كل عام، حيث يُدعى الفنيون والممارسون والأكاديميون، وطلاب المؤسسات الأخرى إلى المشاركة في فصول دراسية تفاعلية وتجمعات غير رسمية تجمع بين وجهات النظر والثقافات المختلفة.

٩ - ويعدّ الطابع الفريد المتعدد الثقافات الذي يتسم به المقر الرئيسي لجامعة السلام مفيدا باعتباره مختبرا يجري فيه تطوير وإتقان الدورات الدراسية التي توفرها الجامعة، والتي لا يقتصر استعمالها بعد ذلك على طلاب الجامعة في كوستاريكا وحدهم، بل يستعملها أيضا الشركاء من المؤسسات في شتى أرجاء العالم. فالمناهج الدراسية المقدمة في الجامعة، تتبعها المؤسسات الشريكة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا وغيرها. وبفضل هذه الوسيلة، تلقى آلاف الطلاب دروس الجامعة في إطار جامعات أخرى.

١٠ - ولقد أنشأت الجامعة أيضا برنامجا للبحوث والمنشورات يُطبق سياسة بحثية شاملة توفر الإطار اللازم لإثراء بيئة دافقة بالحيوية والدينامية والتحفيز الفكري من أجل استحداث المعرفة ونشرها. ففي عام ٢٠٠٦، بدأت جامعة السلام إصدار مجلتها المرجعية المعنونة ''دراسات استعراضية للسلام والنزاع'' المتاحة على الإنترنت. وتتيح الجامعة أيضا على الإنترنت مجلة استعراضية أقل التزاما بالطابع الرسمي معنونة ''راصد السلام والنزاع''. وفي عام ٢٠٠٩، أصدر برنامج أفريقيا التابع للجامعة العدد الأول من منشوره ''مجلة السلام والنزاع في أفريقيا'' التي يكتبها ويحرّرها الأفارقة وتركز كليا على القضايا الأفريقية.

باء - توسيع نطاق برامج الجامعة في مختلف أنحاء العالم

١١ - بغية الوصول إلى العدد الأقصى من الطلاب، تقام شراكات بين المؤسسات الأكاديمية والمجتمع المدني والبحوث في مناطق مختلفة من العالم. فالجامعة تضطلع الآن بأنشطة في أفريقيا، وآسيا ومنطقة المحيط الهادئ، ووسط آسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وأوروبا، والشرق الأوسط، وأمريكا الشمالية. ويتمثل الهدف من ذلك في تنشيط ولاية الجامعة لكي ''توفر للبشرية مؤسسة دولية للدراسات العليا في مجال السلام''. ولن تتمكن الجامعة من الاضطلاع بولايتها ما لم توفر موادها الدراسية للطلاب في كل مكان.

برنامج أفريقيا

١٢ - في عام ٢٠٠٢، بدأ برنامج أفريقيا برسالة محددة تتمثل في بناء قدرات أفريقيا على الاضطلاع بدراسات السلام والتراع. فقد شرعت الجامعة في عملية تشاورية واسعة النطاق في شتى أنحاء القارة توخت من ورائها تحديد الاحتياجات والتطلعات والعقبات التي تحول دون تنمية القدرة على التعليم لأغراض السلام في أفريقيا، فضلا عن تحديد المؤسسات الشريكة في هذا المسعى. وأسفرت هذه العملية عن وضع برنامج مدته خمس سنوات لتقديم الدعم إلى مجموعة أولية من الجامعات الأفريقية بغرض بناء قدراتها على التدريس وإجراء البحوث بشأن القضايا الحيوية المتعلقة بمنع نشوب التراعات، وبناء السلام، والأمن البيئي، والمصالحة، وحقوق الإنسان. وفي عام ٢٠٠٧، دعا البرنامج إلى عقد اجتماع تشاوري للشركاء من أجل استعراض الأنشطة وتحديد الاستراتيجيات اللازمة للسنوات الخمس المقبلة.

١٣ - وتستضيف جامعة أديس أبابا مكتب أفريقيا، الذي من خلاله يتولى مدير البرنامج، مع مجلس استشاري، توجيه عملية تسيير البرنامج وتطويره بشكل مستمر.

١٤ - واضطلع البرنامج بالعديد من الأنشطة في المنطقة، منها وضع مواد تدريس موجهة خصيصا لأفريقيا عن طائفة متنوعة من المواضيع مثل حقوق الإنسان، والسلام والعدالة، والمنظور الجنساني، وبناء السلام، ومقدمة عن دراسات السلام والتراع، وتوزيع مواد وموارد التدريس، وتنظيم حلقات عمل ودورات تدريبية عن بناء القدرات لصالح المنظمات الإقليمية والأوساط الأكاديمية وشبكات المنظمات غير الحكومية.

١٥ - وبدأ البرنامج عملية إنشاء معهد السلام والأمن بجامعة أديس أبابا الذي منح درجة الماجستير المشتركة بين جامعة السلام وجامعة أديس أبابا لأول فوج من الطلاب المتخرجين في تموز/يوليه ٢٠٠٩.

١٦ - وشرع البرنامج أيضا في عملية لبناء القدرات في مجال بحوث السلام بتوفير الدعم المقدم إلى طلاب درجة الدكتوراه في مجالات السلام والتراع والتنمية، المسجلين في عدد من الجامعات الأفريقية.

برنامج آسيا والمحيط الهادئ

١٧ - يكمن الهدف الرئيسي لبرنامج آسيا والمحيط الهادئ في تعزيز قدرات المؤسسات الوطنية والإقليمية لمباشرة التدريس والتدريب والبحوث في المناطق الحاسمة الأهمية فيما يتصل بالسلام والتراع. وقد أعدت الجامعة شبكة تتألف من ما يزيد على ٤٠ مؤسسة أكاديمية

وتدريبية في ثمانية بلدان في كل من جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا. والبلدان التي بدأت الشراكات بالعمل فيها فهي إندونيسيا، وباكستان، وبنغلاديش، وسري لانكا، والفلبين، ونيبال، والهند. ويجري التركيز على تحديد وتوسيع فعالية القنوات البديلة وغير الرسمية التي يمكن أن يصل التثقيف من أجل السلام عبرها إلى الناس عامة، وخاصة عبر المجتمع المدني، والمجموعات النسائية والشبابية، والأعضاء في أجهزة الدفاع والشرطة، والمؤسسات الدينية، وما إلى ذلك.

١٨ - وتتضمن بعض الأنشطة التي جرى فعلا الاضطلاع بها تدريس دورة دراسية مشتركة في سري لانكا للحصول على الدبلوم في موضوع تنمية مهارات تسوية النزاعات. وهذه الدورة موجهة إلى الممارسين، بمن فيهم موظفو الحكومة وأفراد القوات المسلحة والشرطة، والمنظمات غير الحكومية. وعلى إثر حلقة تدريبية دون إقليمية عُقدت في الهند للتحضير لدورة دراسية تأسيسية في مجال دراسات السلام والنزاع، قام عدد من المؤسسات في بنغلاديش والهند وسري لانكا بإدماج دراسات السلام على نحو يجعلها جزءا من برامجها الجارية المكرسة للحصول على درجات علمية في الدراسات الدولية. وخلال السنتين الأخيرتين، أجرت الجامعة حلقات عمل لوضع مناهج تعليمية لوحدات دراسية معيارية في مجال التثقيف بشأن السلام من منظور إسلامي، والتثقيف من أجل السلام للمجتمع المدني، والتنمية، والسلام، والأمن. وقد وُضعت المناهج التعليمية ووحدات التدريس المعيارية كي تكون بمثابة أدوات تستخدمها المؤسسات المشاركة في المنطقة لتدريس هذه المواد.

١٩ - أما برنامج القادة الآسيويين الهادف إلى إعداد القادة في المنطقة بتمويل من مؤسسة نيبون، فيُجرى تنفيذه بالاشتراك مع جامعة آتينيو دي مانيلا، الكائنة في مانيلا. وقد تخرجت الدفعة الأولى في مانيلا عام ٢٠٠٨، ويحتل خريجو البرنامج حاليا مناصب أساسية في منظمات وطنية ودولية. وحقق البرنامج شهرة واسعة، وجرى اختيار ٣٠ طالبا من بين ٣٠٠ مرشح في السنة المنصرمة.

٢٠ - وأطلقت جامعة السلام مع جامعة هانكوك للدراسات الخارجية في سول برنامجين ينال الطالب من خلالهما شهادتين علميتين. وسينال طلاب هذين البرنامجين درجة ماجستير من كلتا الجامعتين، إما في القانون الدولي وحقوق الإنسان، أو في دراسات وسائط الإعلام والسلام والنزاعات، وهم يتابعون ما لا يقل عن ٢١ وحدة دراسية في جامعة السلام، و ٢٤ وحدة دراسية في جامعة هانكوك للدراسات الخارجية. وقد جذبت السنتان الأوليان في البرنامجين ٣٢ طالبا من جمهورية كوريا.

برنامج آسيا الوسطى

٢١ - صُمم برنامج آسيا الوسطى للمؤسسات والمعلمين المحليين لنقل وبناء القدرات الذاتية، في مجالي التثقيف بشأن السلام، والتدريب والبحوث والحوار على صعيد المجتمع المدني. وجدير بالذكر أن أبرز ما حققته جامعة السلام في آسيا الوسطى هو التعاون على إعداد منهاج تعليمي عن الهوية الدينية، والإسلام، وبناء السلام. ودُرّس المنهاج التعليمي في أكثر من ١٠ من الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني في طاجيكستان وقيرغيزستان عام ٢٠٠٧. غير أن هذا البرنامج الذي كانت حكومة السويد تدعمه بالتمويل قد عُلق بسبب عدم كفاية الأموال التي تدعمه.

برنامج أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٢٢ - يقع البرنامج الإقليمي لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في فرع حرم مقر الجامعة في كوستاريكا، ويهدف إلى: (أ) إدخال دراسة الوقائع في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في ما يتعلق بالتنمية والسلام والأمن والديمقراطية ضمن البرامج الأكاديمية التي تدرسها الجامعة؛ (ب) وضع برامج أكاديمية عن واقع أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل جمهور المتلقين في المنطقة بأسرها؛ (ج) بناء شراكات مع مؤسسات أخرى في المنطقة بغية إعداد أنشطة على مستوى التعليم العالي من أجل جمهور المتلقين على الصعيدين الدولي والإقليمي، لمناقشة عمليات بناء السلام وطبيعة النزاعات في المنطقة.

برامج أمريكا الشمالية

٢٣ - تعود الشراكة بين جامعة السلام والجامعة الأمريكية في واشنطن العاصمة إلى أمد بعيد، وهي شراكة تمنح بموجبها المؤسستان درجات ماجستير ثنائية على أساس سنة دراسة في كل جامعة من الجامعتين. ويركز هذا البرنامج الذي حقق شهرة واسعة على الموارد الطبيعية والقضايا البيئية. وتُجرى حفلات تخرج جامعة السلام بشكل منتظم، جنبا إلى جنب مع حفلات التخرج من الجامعة الأمريكية.

٢٤ - وكانت جامعة السلام قد خططت لافتتاح مركز لها في تورونتو، كندا، حسب ما ورد في تقرير الأمين العام عام ٢٠٠٦. ولسوء الحظ، كان لا بد من تأجيل هذا البرنامج بسبب النقص في التمويل.

برنامج جامعة السلام في جنوب آسيا، والشرق الأوسط، والقرن الأفريقي

٢٥ - أطلقت جامعة السلام، بتمويل من حكومة هولندا، برنامجا مبتكرا في الشراكات مع الجامعات في ثلاث مناطق، يدرس بموجبه في جامعة السلام الدارسون المبتدئون المنتمون إلى الجامعات الشريكة، ويضعون مناهج تعليمية على ضوء ما تأثروا به وما اكتسبوه من المعارف خلال دراستهم في الجامعة، ومن ثم يعودون إلى مؤسساتهم للتدريس انطلاقا من هذه المناهج التعليمية، يساعدهم أساتذة جامعة السلام الذين يؤدون أدوار ''المشاركين في التدريس''. وقد حقق البرنامج نجاحا كبيرا، وتدرس جامعة السلام بعض السبل لتوسيعه أو محاكاته في مناطق أخرى.

٢٦ - وقد تعاونت جامعة السلام مع عدد من المؤسسات التعليمية في الأردن ومصر، ولديها خطط لتوسيع نطاق نشاطاتها في الشرق الأوسط بمجرد الحصول على دعم تمويلي.

مراكز وأنشطة أخرى

٢٧ - لدى جامعة السلام مكتبان تكمن مهمتهما الخاصة في ربط الجامعة بمختلف هيئات الأمم المتحدة ومجتمع المنظمات غير الحكومية التي تعمل مع الأمم المتحدة:

(أ) أُنشئ مكتب جامعة السلام في جنيف منذ عام ٢٠٠٠ كمكتب اتصال مع الأمم المتحدة ومؤسسات أخرى، ولتعزيز التعاون ووضع البرامج في هذا الموقع؛

(ب) وافتُتح مكتب جامعة السلام في نيويورك عام ٢٠٠١، وما برح يؤدي وظيفة رئيسية في مجال الاتصال بمقر الأمم المتحدة وبرامج الأمم المتحدة في نيويورك ومؤسساتها، والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الأخرى في المنطقة. وقد مُنحت جامعة السلام مركز المراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٨، ويؤدي المدير التنفيذي لمكتب اتصال الجامعة دور مراقبها الدائم لدى الأمم المتحدة. ويؤدي أيضا بشكل متزامن دور مدير برنامج آسيا والمحيط الهادئ، ويدعم جهود الجامعة الرامية إلى جمع الأموال من خلال منظمات من قبيل نادي سيدات الوفود في الأمم المتحدة ومشروع ''النساء المناصرات للسلام التابع له''.

٢٨ - ويتبع جامعة السلام أيضا المراكز التالية: المركز العالمي لبحوث السلام (مونتيفيديو)، والمركز العالمي للبحوث والتدريب في مجال تسوية النزاعات (بوغوتا)، والمركز الأوروبي للسلام والتنمية (بلغراد).

جيم – برنامج التعلم من بُعد التابع لجامعة السلام

٢٩ – واستهدفت جامعة السلام منذ أمد بعيد توفير دوراتها الدراسية عبر تقنيات التعلّم من بُعد. وقد تم ذلك حتى الآن من خلال تطوير مجموعة وسائل يمكن أن يستخدمها المدربون في أماكن أخرى من العالم. إلا أن الجامعة قد أدركت أنها لا يمكن أن تنفذ مهمتها الكامنة في تقديم برامجها إلى ''البشرية'' إلا من خلال برنامج أوسع يسهل الحصول عليه. واستجابة لذلك، شرعت جامعة السلام في تنفيذ خطة واسعة النطاق تهدف إلى تحويل دوراتها الدراسية إلى صيغ يمكن الحصول عليها عبر الإنترنت أو بالمراسلة، كي تكون في متناول أي طالب يرغب في متابعتها، أينما كان في العالم، سواء كان لديه حاسوب أو وصلة الإنترنت أم لا.

٣٠ – وستتوافر هذه الدورات الدراسية المعروضة أمام الطلاب الراغبين في تحصيل واحدة أو اثنتين من الدورات الدراسية المحددة، أو الطلاب الراغبين في جمع أو استخدام أرصدة الدورات الدراسية في دراساتهم الخاصة، أو الطلاب الراغبين في متابعة درجة ''الماجستير للمديرين التنفيذيين'' التي توفرها جامعة السلام من خلال التعلّم من بُعد. وتخطط الجامعة لتوفير هذه الدرجة عام ٢٠١٠.

ثالثا – الاعتماد والتقييم الخارجي

٣١ – مع أن لدى جامعة السلام مجلسها المشترك بين الأكاديميات الذي اعتمد تقليديا دوراتها الدراسية، فقد قررت السعي إلى الحصول على الاعتماد التقليدي من خلال وكالة الاعتماد الوطنية في كوستاريكا. وعملية الاعتماد هذه جارية حاليا، ومن المتوقع أنها ستؤدي إلى أولى الدورات الدراسية المعتمدة في بداية عام ٢٠١٠.

٣٢ – ومنذ عام ٢٠٠٥، بدأت جامعة السلام بإجراء تقييم خارجي منهجي لكل برامج الماجستير التي توفرها. وتستعرض عمليات التقييم الخارجي وتقيم الجودة والأداء الأكاديميين لكل برنامج من البرامج، وتقدم توصيات للتحسين. ويستعرض المجلس المشترك بين الأكاديميات عمليات التقييم سنويا لتحديد مدى أهلية كل برنامج من البرامج لمنح الشهادات.

٣٣ – وبالإضافة إلى ذلك، أجرت الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي تقييما في منتصف المدة من خلال مقيّم خارجي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وجرى خلال التقييم فحص الأنشطة التي جرت نتيجة لاتفاق التعاون الموقّع بين الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي وجامعة السلام. وخلص المقيّم في استنتاجه العام إلى أن جامعة السلام ''درة محجوبة''، وأنه من المتوقع أن يُرفع الحجاب عن ''الجزء المخبوء'' منها في المستقبل

غير البعيد. كما أكد أن ”لدى جامعة السلام، بشكل عام، نظما قائمة شديدة القوة من نظم الأنشطة الإدارية. ويتميز الموظفون المسؤولون عن القيادة بوثائق وقدرات ممتازة تثبت كفاءتهم المهنية“.

رابعا – الاستراتيجية الإنمائية القادمة (٢٠٠٩-٢٠١٠)

ألف – الرؤية الطويلة الأجل

٣٤ – تطورت جامعة السلام بسرعة لتصبح مؤسسة دولية نابضة بالحياة أنشأت نظما سليمة في الشؤون الإدارية والمالية ومراجعة الحسابات وفقا للمعايير الدولية. وقد وضعت برنامجا أكاديميا مبتكرا وتوسعت بأنشطتها البرنامجية لتشمل العالم بأسره. والرؤية التي تتوخى جعل هذه المؤسسة أشد قوة وأكثر فعالية في الأجل الطويل تشمل توطيد وتدعيم قدرات حرم الجامعة الذي يخدم منظومة جامعة السلام بأسرها، عن طريق إعداد المناهج الدراسية والبحوث والتدريس وجها لوجه، وتوفير وسائل التواصل بالأخذ والعطاء مع القدر الغزير من الخبرات والمعارف المتوافرة لدى الشركاء المؤسسيين في مناطق العالم الأخرى. وسيُجرى أيضا تعزيز تأثير الجامعة ووجودها في عدة مناطق، بالإضافة إلى توسيع نطاق برنامج فعال يرمي إلى تقاسم المعارف لأغراض السلام (بما في ذلك التعلّم من بُعد ونشر مجموعة أدوات للتدريس)، وذلك من حيث المضمون ومدى الوصول.

٣٥ – وانطلاقا من روح قرار الجمعية العامة ١٠٨/٦١ (الفقرتان ٢ و ٣)، تُبذل المساعي حاليا أيضا لتنمية التعاون بين جامعة السلام ومنظومة الأمم المتحدة، لا سيما في دعم جهود صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام. وعلى سبيل المثال، اتصلت جامعة السلام بغالبية وكالات الأمم المتحدة لتعرض عليها استقبال خريجيها كمتدربين داخليين. وقد رحب العديد من الوكالات بذلك، مما وفر فرصا جديدة أمام خريجي جامعة السلام للاضطلاع بأنواع الأنشطة التي تهمهم.

٣٦ – وتولي جامعة السلام أهمية خاصة لعلاقاتها بغيرها من مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بالتعليم والتدريب، وخاصة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وجامعة الأمم المتحدة، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث. وتعتزم تعزيز التعاون والتنسيق بينها وبين تلك المؤسسات في سياق مزيد من التساوق والفعالية في منظومة جامعات الأمم المتحدة.

باء – أهداف فترة السنوات الثلاث

الهدف ١: تعزيز التدريس والبحوث وجها لوجه

٣٧ – استنادا إلى ما تحقق من النجاح في توفير التعليم وجها لوجه على مدى السنوات الخمس الماضية، ستهدف جامعة السلام إلى تحقيق الأهداف التالية: زيادة الفرص المتاحة أمام الطلاب لمتابعة درجة الماجستير في مقر الجامعة من خلال إضافة برامج في الصحة والسلام، والتحديات الحضرية الحديثة؛ (ب) زيادة عدد طلاب درجة الماجستير في حرم الجامعة ما بين ٣٠٠ إلى ٤٠٠ طالب. وسيتلقى نصفهم تقريبا منحا دراسية كاملة أو جزئية، أو سيسددون الأقساط وفقا لجداول زمنية مرجأة، لضمان استفادة الطلاب ذوي الخلفيات الأقل تيسرا، وبخاصة من الدول النامية، من البرامج التي تتيحها الجامعة؛ (ج) زيادة عدد مشاريع البحوث التي يضطلع بها أعضاء هيئة التدريس مع نشر نتائجها في المجلات العلمية المعترف بها دوليا.

الهدف ٢: توسيع نطاق وجود جامعة السلام في العالم

٣٨ – سيجري تعزيز برامج جامعة السلام وتوطيدها بقوة في مختلف مناطق العالم عن طريق ترتيبات للشراكة مع عدد من المؤسسات، تحقيقاً للأهداف الرئيسية التالية: (أ) وضع ترتيبات الشراكة مع الجامعات والمؤسسات في كل قارة من القارات بهدف تبادل الطلاب وأعضاء هيئات التدريس وإمكانية إعداد برامج مشتركة أو ثنائية من برامج شهادة الماجستير؛ (ب) القيام سنوياً في كل موقع من مواقع جامعة السلام بتنظيم حلقات عمل بشأن وضع المناهج الدراسية و/أو دورات دراسية قصيرة الأجل لتدريب المدربين من أجل تأهيل الأكاديميين والممارسين لمزاولة التدريس والتدريب في مجال دراسات السلام والنزاع؛ (ج) تشجيع خريجي جامعة السلام على العودة إلى مؤسساتهم الأصلية، أو إلى مواقع أخرى في الميدان، بغرض إنشاء برامج بالتعاون مع الجامعة وشركائها؛ (د) إجراء دراسات إفرادية بحثية عملية لمعالجة المسائل المناسبة ذات الصلة بالسلام والنزاع بالتعاون مع الشركاء الإقليميين.

الهدف ٣: برنامج التعلم من بعد

٣٩ – ينتقل برنامج التعلم من بعد حالياً إلى مرحلة جديدة عن طريق توسيع نطاق مدى توافر مقررات جامعة السلام إلكترونياً وفي نسخ كتابية، وستوفر قريباً شهادة ماجستير للمديرين التنفيذيين، بغرض الوصول إلى أبعد من حدود حرم الجامعة والبرامج الإقليمية المتاحة أمام الطلاب الذين لا يستطيعون السفر إلى حرم الجامعة لمتابعة دراستهم.

الهدف ٤: الاكتفاء الذاتي

٤٠ - ترمي جامعة السلام إلى أن تكون مكتفية ذاتياً، على أساس الدخل المكتسب، بحلول عام ٢٠١١. وسيتيح ذلك للمؤسسة تركيز الجهود التي تبذلها لجمع الأموال على التحسينات في المرافق وتوسيع نطاق الخدمات، وكذلك إنشاء صندوق للهبات.

خامسا - التحديات العملية

٤١ - تواجه جامعة السلام مشكلة عملية بالغة الخطورة تستدعي تدخل الحكومة المضيفة ودعمها. ويتعلق الأمر بطرق الوصول إلى حرمها، التي تكتنفها المخاطر ولا يمكن الاعتماد عليها. ولجامعة السلام حرم جميل، ولكنه معزول نسبياً في الجبال الواقعة غرب سان خوسيه. وللوصول إليه، يجب أن تسلك المركبات طريقاً وحيداً يتعرج عبر الجبال الوعرة ويجتاز وادي نهر عميق على جسر بالٍ وحيد المسلك. ومنذ عامين، انهار هذا الطريق حين جرف انهيال وحلي هائل إلى قعر الوادي نحو ٧٥ متراً من بدن هذا الطريق. وتعذر سلوك هذا الطريق لمدة شهر لم يكن لدى جامعة السلام خلاله أي إمكانية على الإطلاق للوصول إلى حرمها. ولحسن الحظ، وبفضل بادرة كريمة استثنائية من مؤسسة زميلة، تمكنت جامعة السلام خلال تلك الفترة من استعمال مرافق قاعات التدريس في جامعة لا سال في سان خوسيه.

٤٢ - وأصلحت الطريق مؤقتاً الجرافات التي مهَّدت معبراً ترابياً عبر الجزء المنهار. وهو المعبر الذي راحت تسلكه جامعة السلام (ويسلكه سكان المنطقة) منذ ذلك الحين. وهذا المعبر مؤقت، وغير آمن، ووعر المسلك. ومنذ ذلك الوقت، حدث الكثير من الانهيالات الوحلية التي تسببت في إغلاق الطريق مؤقتاً - وهي تذكر جميعها بأن الإصلاح المؤقت لهذا الطريق قد ينهار في أية لحظة. ونظراً إلى أن الحافلات المدرسية التابعة لجامعة السلام، التي تقل جميع طلابها وأعضاء هيئتها التدريسية، يجب أن تمر على هذا الجزء الخطر من الطريق مرتين يومياً، تعتبر جامعة السلام أن الحالة محفوفة بمخاطر غير مقبولة.

٤٣ - وقد طرحت نهوج عديدة على حكومة البلد المضيف، وطُلب فيها إصلاح هذا الطريق بطريقة آمنة ودائمة، نظراً إلى تعهد الحكومة في الاتفاق المتعلق بمقر جامعة السلام بتوفير ''جميع الخدمات اللازمة'' التي تتيح لجامعة السلام الاضطلاع بعملها. وخلال موسم الأمطار سنوياً، يجب أن تتوخى الجامعة الحيطة بشأن اللحظة التي يجب أن تلجأ فيها إلى خطة العمل التي أعدتها للطوارئ وتقوم بإخلاء حرمها. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً إلى أن الأمطار تهطل بغزارة عادة في فترات ما بعد الظهر، تنحصر حياة حرم الجامعة إلى حد كبير في فترات الصباح وبعيد الظهر، وبعد ذلك، يجب أن تنقل الجامعة طلابها عبر الطريق

للتخفيف من الخطر، الأمر الذي يحد من استعمال حرم جامعة السلام إلى نصف ما هو متاح عادة.

٤٤ - وترى جامعة السلام أنه يجب أن يتوافر لديها على الأقل معبران آمنان ويمكن الاعتماد عليهما، بحيث يتسنى سلوك المعبر البديل في حال انهار أحدهما أو أغلق. ولحسن الحظ، لا يزال من الممكن توفير معبر ثان، نظراً إلى إمكانية تحسين أحد الطرق الحالية وربطه بسهولة بمنفذٍ يقع على طريق جديد فائق السرعة سوف يجري شقه قريباً، ويمر قرب حرم الجامعة. وتحتاج جامعة السلام إلى تعاون البلد المضيف ومساعدته على إنجاز هذا العمل الطارئ لكي يتسنى لها الاضطلاع بعملها. وتعتبر جامعة السلام أن هذا التزام واضح يقع على عاتق البلد المضيف، بموجب اتفاق المقر.

سادسا - قاعدة الموارد

٤٥ - لا تقدم الأمم المتحدة أي دعم مالي أو إعانة مالية لجامعة السلام. وبالتالي، تعتمد الجامعة اعتماداً كلياً على التبرعات الواردة من مصادر مختلفة، أي الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخيرية والمصادر الخاصة. وعلى الرغم من صعوبة بيئة الموارد، فقد تمكنت جامعة السلام حتى الآن من حشد الموارد لإحياء برامجها وتطويرها بسرعة وتوسيع نطاقها بفضل دعم عدد من الجهات المانحة.

٤٦ - وتلقت جامعة السلام في الماضي الدعم من الحكومات والهيئات والمؤسسات التالية: كندا (عن طريق الوكالة الكندية للتنمية الدولية، ومركز بحوث التنمية الدولية، ومؤسسة تورنتو لتنشيط منطقة الواجهة البحرية) والدانمرك، وفنلندا، وألمانيا، وإيطاليا، وهولندا، واليانصيب البريدي الوطني الهولندي، ومجموعة هانوها بجمهورية كوريا، والنرويج، والسويد، وسويسرا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة نيبون اليابانية والجمعية التعاونية الخيرية. وفي بداية عملية التنشيط، تلقت الجامعة معظم الدعم من مؤسسة الأمم المتحدة، والوكالة الكندية للتنمية الدولية، وأسرة روكفلر. وساعد هذا الدعم على تمكين المؤسسة من بناء قاعدة متينة لبرامجها. وقدم بعض الحكومات المانحة أيضاً الدعم المالي إلى برامج أكاديمية وتدريبية محددة في الجامعة، وكذلك لبرامجها الإقليمية.

٤٧ - وأنشأت جامعة السلام صندوقاً للمنح الدراسية يتيح للأفراد الذين يتمتعون بالجدارة من البلدان النامية الحصول على تعليم عالي الجودة في مجال دراسات السلام والنزاع. وأنشئ الصندوق عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ عن طريق منحة سخية مقدمة لعدة سنوات من الأستاذ ستيفن روكفلر. وتم تمويل المنح الدراسية منذ ذلك الحين من جانب ألمانيا لصالح البرامج

المضطلع بها في مجال دراسات السلام، ومن جانب كندا لصالح الطلاب الأفارقة، ومن جانب فنلندا لصالح برنامج المنظور الجنساني وبناء السلام. ومنذ عام ٢٠٠٨، قدم أيضاً مشروع الأمم المتحدة للنساء المناصرات للسلام التابع لنادي سيدات الوفود في الأمم المتحدة تمويلاً سخياً لصالح منح دراسية تستفيد منها الطالبات من مختلف مناطق العالم. ومن المنظمات الأخرى التي تدعم أنشطة جمع الأموال والجهود الإنمائية التي تقوم بها الجامعة، رابطة الولايات المتحدة من أجل جامعة السلام؛ والتحالف من أجل مؤسسة جامعة السلام الذي أنشئ في هولندا عام ٢٠٠٢ لدعم أنشطة جامعة السلام وتنشيط التعاون بين الجامعة والمؤسسات الأخرى في هولندا.

٤٨ - وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن حكومة هولندا تدعم حالياً برنامجاً من برامج جامعة السلام هو برنامج جامعة السلام في جنوب آسيا والشرق الأوسط والقرن الأفريقي لبناء قدرات ١٧ جامعة في تلك المناطق بغرض تنفيذ برامج درجة الماجستير في مجالات متصلة بدراسات السلام والنزاع. وعلى نحو مماثل، تقدم مؤسسة نيبون دعما ماليا سخيا إلى برنامج القادة الآسيويين التابع لجامعة السلام، الذي يتيح للطلاب من اليابان ومن بلدان آسيوية أخرى متابعة الدراسة للحصول على شهادة دراسات عليا في جامعة السلام، بالتعاون مع جامعة أتينيو دي مانيلا في الفلبين.

٤٩ - وقدمت كوستاريكا، بصفتها البلد المضيف، دعما سخيا إلى جامعة السلام لعدد من السنوات تضمن توفير الأرض اللازمة لحرم الجامعة، ولكن هذا الدعم توقف بسبب قيود الميزانية وقيود أخرى.

٥٠ - وتعززت مصداقية الجامعة نظراً إلى التقدم الجلي الذي أحرزته في وضع برنامجها الأكاديمي وتنفيذه وتعزيز إدارته. ولذلك، كان من المأمول أن تعزز الحكومات دعمها للمؤسسة بمواصلة تقديم الموارد المالية التي هي في أمس الحاجة إليها من أجل استمرار برامجها أو منحها الدراسية، بغرض تحقيق أهداف الأمم المتحدة في مجالي السلام والأمن، ولكن التمويل المعهود من جانب الحكومات المانحة انحسر للأسف منذ التقرير السابق المقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والستين.

٥١ - وفي حين أن الجامعة تعتزم أن تعزز اكتفاءها الذاتي عن طريق دخلها المكتسب - الرسوم والمنح الدراسية بصفة أساسية - فإن هذا الحل ليس الأمثل لأن مهمتها أن تمنح التعليم إلى ''البشرية''، مما يعني بوضوح أن الرسوم الدراسية لا يمكن أن تزيد بحيث يستحيل على الطلاب المعدمين متابعة الدراسة. وتبذل الجامعة أيضاً الجهود لتنويع قاعدتها من الجهات المانحة بحيث تتضمن المزيد من الدول الأعضاء والمؤسسات والأفراد. وسيكون الدعم المقدم

من الجهات المانحة السابقة والحالية حتمياً للحفاظ على الزخم الذي تحقق منذ تنفيذ عملية التنشيط.

٥٢ - وقد زادت ميزانية الجامعة من مستوى ٠٠٠ ٧٥٠ ألف دولار عام ١٩٩٩ إلى نحو ٧ ملايين دولار في الفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ولكنها تراجعت منذ ذلك الحين، نتيجة الخفض الكبير في التكاليف وتأجيل الإنفاق الإنتاجي. ولكن ذلك لا يمكن أن يستمر بسبب الحاجة الماسة إلى توسيع مرافق حرم الجامعة وتحديثها لاستيعاب الزيادة الكبيرة في أعداد قيد الطلاب. ولو أريد للمؤسسة أن تؤدي عملها بكامل طاقتها وتنفذ الولاية التي كلفتها بها الجمعية العامة، فسوف تحتاج إلى قاعدة موارد أقوى بكثير عن طريق الدعم المقدم من الحكومات المانحة، وكذلك إلى هبات كبيرة من أجل استقرار حالتها.

سابعا - الاستنتاجات

٥٣ - تدعم جامعة السلام دعماً نشطاً أهداف الأمم المتحدة الرئيسية في مجالي السلام والأمن، وتوطد دعائم السلام بتعزيز التسامح والتفاهم الدولي والمساعدة على منع النزاعات عن طريق التثقيف والتدريب والبحوث المتعلقة بمجالي السلام والأمن. وقد أحرزت تقدما كبيرا نحو تحقيق الهدفين الرئيسيين من الولاية التي كلفتها بها الجمعية العامة: (أ) إنشاء برنامج أكاديمي عالي الجودة للتعليم والتدريب والبحوث بشأن مسائل السلام والأمن؛ (ب) توسيع نطاق البرامج إلى مختلف مناطق العالم انطلاقاً من مقرها في كوستاريكا. وقد أسهمت الجامعة إسهاماً غنياً في تعزيز قدرات الموارد البشرية اللازمة للنهوض بالسلام واللاعنف داخل البلدان التي تتكبد تكاليف بشرية ومادية باهظة بسبب النزاعات، كما يتضح من الزيادة المتواصلة في عدد الطلاب الوافدين من جميع أنحاء العالم المقيدين في برامجها الأكاديمية والتدريبية. ويجري حالياً إنشاء شبكة بالغة الفعالية من الخريجين تضم رجالاً ونساء ناشطين يعملون من أجل السلام في مختلف مناطق العالم.

٥٤ - ولكن استمرار نجاح جامعة السلام يعتمد على الدعم السياسي والمالي المقدم من الدول الأعضاء في الجمعية العامة. ومن الضروري أن تعزز الدول الأعضاء التزامها بنجاح المؤسسة عن طريق توفير التبرعات المالية وزيادتها بحيث يتسنى للجامعة إنشاء قاعدة مالية قوية وتوظيف كامل طاقتها للإسهام في تحقيق أهداف ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده بهدف الحد من أسباب العنف والنزاع في جميع أرجاء العالم. وتحقيقاً لتلك الغاية، لا بد من الحفاظ على الدعم المقدم من جميع الدول بما فيها البلد المضيف الذي قدم دعماً بالغ السخاء في الماضي.